الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

دراسة تحليلية لمحتوى وأهداف كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

إعداد الطالبة:

❖ عيسات لبنى

إشراف الدكتورة:

❖ موساوي فريدة

السنة الجامعية:

2019/2018

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أمي مدرستي الاولى وهاديتي إلى بر الأمان وهديتي من عند الرحمن "فتيحة" وإلى أبي ملاذي ومأمني وسندي "عبد الرزاق"

إلى إخوتي الأعزاء ورفقائي في دروب الحياة

دون أن أنسى صديقتي وحبيبتي "أسماء" وإلى أحبتي وكل من ساندني وساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل

عيســـات لبنـــــــى

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا يليق بمقامه وعظيم سلطانه وصلي اللهم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين.

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا والقائل في محكم تنزيله

{{ لئن شكرتم لأزيدنكم }} (الآية 07 – سورة إبراهيم)

إذا كان لا بد من الشكر، فالشكر موصول لكل من علمني حرفا، فلولا تضحيات الأساتذة المخلصين وعملهم لما وصلنا إلى ما نحن عليه....، وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة والموجهة "**موساوي فريدة**"، التي كرمتني بإشرافها على المذكرة التيسهلت لنا طريق العمل، وبينت لنا الخطأ ووجهتنا إلى الصواب فألف شكر وتقدير لها على كل شيء قدمته لنا من أجل انجاز هذا العمل المتواضع، وإلى كل من أمدني بأفكار و معلومات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إليهم خالص مودتي.

مقدمة

تتضمن عملية تحقيق الأهداف التعليمية والتربويةبصفه عامة، وعملية التدريس بصفة خاصةالاستعانة بوسائل محددة تعين على القيام بهذه العملية على أكمل وجه وأقرب السبل إلى ذهن المتعلم لضمان الفهم الجيد والصحيح لمحتوى المادة التعليمية والبرنامج المقدم في الكتاب المدرسيأحد أهم تلك الوسائل على الاطلاق، ويعتبر أحد أدوات المنهج الرئيسي نحو تحقيق الأهداف التربوية التي يسعى المجتمع ككل الى التوصل إليها عن طريق التربية المدرسية.

ويعتبر الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلم أداة عمل ضرورية فهي بالنسبةللمتعلم المصدر الأساسي للتعلم،لذلك روعي في إعدادهجملة من الإعدادات التربوية والبيداغوجية والعلمية والجمالية حتى تكون في مستوى المناهج الجديدة وأداة فعالة بين أيدي المتعلمين، فالكتاب المدرسي من أكثر الوسائل التعليمية فاعلية وكفاءة في مساعدة المدرس والطالب في أداء مهمتها في المدرسة، ولذلك لا ينبغي إهماله في أي برنامج تربوي فهو دليل أساسي لمحتوى البرنامج ولطرق التدريس ولعملية التقويم وهو موجه نحو أهداف التربية ويرسم الحدود العامة والمفاهيم والقيم التي يحتاجها الطلبة والمجتمع معا في أي مرحلة من مراحل تطوره.

ويعتبر الصورة التنفيذية للمنهج ويعمل على إخراج الأنماط المختلفة من الموضوعات والبناءات والصياغات التي ينبغي لها أن تحقق أهداف المنهاج الدينية

والوطنية والاجتماعية والسلوكية والعصرية قيمة لتثري معارفه وخبراته وينال به الطلبة قدرا مميزا من ثقافة مجتمعهم وأمتهم ويزودهم بألوان الثقافات الأخرى.

وقد اخترت كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي نموذجا لدراستي التي تهدف إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- هل وفق كتاب القراءة في تحقيق أهداف المنهاج؟ وما هي أهم الأهداف التي حققها؟

ولقد قسمت بحثي هذا إلى ثلاثة فصول، فصلين في الجانب النظري وفصل للجانب التطبيقي وفق الترتيب التالي:

- **الجانب النظري**: ويحتوي على فصلين.
  - **الفصل الأول**: ماهية الكتاب المدرسي وأهميته.
    - **المبحث الأول**: تعريف الكتاب المدرسي.
    - **المبحث الثاني**: مواصفات الكتاب المدرسي ووظائفه.
  - **الفصل الثاني**: أهداف الكتاب المدرسي وأهم خصائصه.
    - **المبحث الأول**: أهداف الكتاب المدرسي "كتابي في اللغة العربية"
    - **المبحث الثاني**: خصائص كتاب اللغة العربية وأسس إعداده.
- **الجانب التطبيقي**: ويحتوي على فصل واحد.
  - **الفصلالثالث**: قراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

- **المبحث الأول:**وصف كتاب القراءة للسنة الخامسة.
- **المبحث الثاني:** في العلاقة بين المنهاج الدراسي والكتاب المدرسي للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.
- **المبحث الثالث:**الاختلالات المسجلة في الكتاب والاقتراحات المقدمة لتجاوزها

وقد اعتمدت في بحثي على المنهجية الوصفية التحليلية.

تغيرت النظرة إلى الكتاب المدرسي بتغير أسلوب التعليم والتعلم في القسم، كما تحولت منزلة الكتاب المدرسي في حصة الدرس مع التحولات الجذرية والعميقة التي شهدتها المناهج التربوية والطرق البيداغوجية في التدريس، فقد تحول الكتاب المدرسي من مفهوم تقليدي يرى الكتاب وسيلة تعرض بشكل منظم المفاهيم الأساسية المراد تدريسها، من خلال نصوص تلخص المادة المدرسية إلى مفهوم حديث، يمثل مجموعة وثائق مختارة ومعدة للتحليل في القسم، وهذا ما دفعني إلى اختيار موضوعي وأيضا اهتمامي بميدان التعليم والمتعلم الذي يعتبر الركيزة الأساسية للعملية التعليمية.

وكان الهدف من هذه الدراسة:

- الوقوف على أبرز الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من استعمال الكتاب المدرسي.
- إبراز أهمية استعمال الكتاب المدرسي كسند بيداغوجي ووسيط تعليمي.

- ضبط الآليات الجديدة المتبعة في تعليمية اللغة العربية وأهميتها في خدمة الأهداف التعليمية.

ومن الصعوبات التي واجهت في إنجاز هذا البحث هي كون الكتب المدرسية طبعة **2017** لم تحظى بالدراسات والأبحاث العلمية الكافية وبالتالي فإن المراجع المتخصصة التي تناولت موضوع الأهداف التعليمية للكتاب المدرسي قليلة جدا.

تمهيد

لقد جاء البحث ليعالج إشكالية مؤطرة بأهداف تحتكم إلى خطة تعالج موضوعها المتمثل في واقع حال تعليم اللغة العربية بمدارسنا حسب ما تدعو إليه تعليمية النصوص، كما جاء اختيار الموضوع استجابة لمسألة ديداتيكية لغوية يسالنا بها الميدان وإن ضبط هذه الإشكالية ومحاولة تقديم إجابات عنها اقتضى تأطيرها بأهداف تكون معلما منهجيا تنطلق منه وتحتكم به، فالأهداف تمثل عقدا بينيا وإذ اقتضت الإشكالية الإجابة عن أسئلة مهمة.

ماهية الكتاب ؟ وما هي الأهداف المنشودة التي يسعى المنهاج لتحقيقها من وراء وثيقة الكتاب المدرسي فهو معلم تتعامل معه ثلاث أطراف انطلاقا من الفاعلين التربويين لا سيما الأستاذ باعتباره المنفذ العملي للمناهج الدراسية والعارف بالخلفيات المؤسسة لهذه المناهج والإلمام بها وهي خلفيات فاصلة ذات طبيعة نفسية تربوية ومعرفة لسانية تشكل منطلقات يستند عليها في ممارسة وأن يكون مواكبا للمستجدات المتبناة التي تمثل بدائل علمية وعملية متمثلة في التصورات المنهجية.

إن المقاربة النصية والمقاربة بالكفاءات بالرغم من تكاملهما منهجيا ووظيفيا، إلا أنهما ظلا غريبين عن السياق المدرسي وعن التأهيل المهني للأستاذ تحديدا، فأستاذ اللغة العربية باعتباره الفاعل التربوي والمنفذ الأول للمنهاج لم يتعرف على مبادئ النظرية التربوية للكفاءة ولم يكن له أي تصور عنها، وعليه فإن المدرس مطالب بتغيير

أساليب ممارسته التعليمية داخل القسم فيعتمد طرائق التعلم عوض التعليم، وهذا يقتضي منه تجديد معارفه في مجال تعليمية اللغات.

لا يقتصر مصدر الموارد التي يكتسبها المتعلم على المعلم فقط، بل يستقيها أيضا من محيطه الاجتماعي، لا سيما من وسائل التواصل الحديثة، وعلى هذا الأساس فهو يملك موارد شخصية والمهارات والقدرات، وموارد خارجية هي كمثابة روافد تساهم في بناء الكفاءات وتنميتها، ولتفعيل ذلك يجند المتعلم موارده اللغوية من نحو وصرف وإملاء، وكذا موارد ثقافية متنوعة تهيكلها نصوص مناسبة من أنماط مختلفة تعكس القيم والمفاهيم المقررة في المنهاج الذي يعتبر الكتاب المدرسي أحد أهم مستلزمات تنفيذه.

فضلا عما سبق فإننا نجد في الكتاب المدرسي محتويات وأنشطة تعليمية التي تعد وسائل بيداغوجية لخدمة الأهداف التعليمية التي تمثل عنوان بحثنا هذا، ففي كتاب اللغة العربية نجد الإجراءات الجديدة المتبعة في تعليم اللغة العربية وتعلمها، والتي تقوم كما أشرنا سابقا على المقاربة النصية والمقاربة بالكفاءات كخيارين بيداغوجيين ينظران إلى اللغة على أنها كل متكامل، وأن يراعي في تعاملها الانطلاق من النص باعتباره وحدة كبرى تتجلى فيها ظواهر اللغة باعتبارها روابط تحقق الانسياق والانسجام وفي ذلك تصحيح لإشكالية كيف نعلم اللغة العربية ونتعلمها.

الفصل الأول

ماهية الكتاب المدرسي

ووظائفه

- **المبحث الأول: تعريف الكتاب المدرسي وأهميته**

1-تعريف الكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي دور هام في العملية التعليمية –التعلمية فهو الأداة الأساسية التي تساهم في تقديم مختلف المعارف التي تتطلبها المناهج الدراسية، فهو رفيق الطالب طول مسيرته الدراسية ويعتبر المصدر الأول للمعلومات وأسهل طريقة للوصول إليها فهو يقدمها بشكل منظم ومشروح شرحا مفصلا وقد وردت عدة تعريفات للكتاب المدرسي منها ما جاء في المعجم الموسوعي لعلوم التربية:" كونه أداة طيعة في يد المنظومة التربوية كيفما كان نوعها فالمؤسسة المدرسية تقوم عن طريق الكتاب المدرسي، بتشريب المضامين والمعارف وتكوين الاتجاهات والقيم وتلقين الخبرات والمهارات، الكتاب المدرسي يتضمن مجموعة من الرموز والسلوكات الاجتماعية هي بمثابة خطاب مدرسي ينطلق من مجموعة من التصورات والتمثلات حول العناصر المشتركة في التربية المدرسية سواء تعلق الأمر بالطفل أو الأسرة أو المجتمع، وتشمل هذه التصورات والتمثلات أيضا منظومة القيم والمفاهيم المرتبطة بحاجيات ومراكز اهتمام الطفل".[1]

[1] أحمد أوزي، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2006، ص 215.

يقول **جيرار روجيز**أيضافي تعريفه للكتاب المدرسي:" هو وسيلة مهيكلة قصد الانخراط في المسار التعليمي، لغاية تجويد نجاعتها وتحسينها".[1]

فهو يعتبر الأداة الرئيسية والأولية في العملية التربوية، فهو يحتوي على المادة التعليمية بطريقة منظمة تساعد على تذكر تلك المادة أو الرجوع إليها وينبغي ألا يذهب الأستاذ إلى اعتبار الكتاب المدرسي المرجع الوحيد للعملية التربوية أو المصدر الوحيد للمعرفة التي يحصل عليها التلميذ بل هو أداة منظمة لمساعدته على ذلك.

1-2 الكتاب المدرسي الجزائري:

هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين أو اكتسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم.

"الكتاب المدرسي في عمومه من النوع المغلق والمقصود به الكتاب الذي يرتكز على المحتوى وتقديمه بطريقة منظمة لا يكون يد للمتعلم في بناءه، والكتاب المفتوح يقوم على اكتشاف المعارف وبناءها من خلال أنشطة تبرز فيها قدرات المتعلم".[2]

[1] بكوش لطفي دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية، قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي، ، مجلة أصول الدين، تونس، الجامعة الزيتونية، ص 261.

[2] محمد الصالح حثروبي نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقه، ، دار الهدى، الجزائر، 1999، ص 126.

2-2 تعريف المعلم:

يعرفه**عبد السميع** على أنه:" الشخص المسير لعملية التعليم والتعلم لطلابه إذ يقوم بتصميم بيئة التعلم وتشخيص مستويات التلاميذ وكذا متابعة مدى تقدمهم كل ذلك لتحقيق الهدف المنشود.[1]

ويمكن تعريفه بأنه ذلك الفرد المسؤول عن نقل المعرفة والمعلومات للتلاميذ داخل حجرة الصف والذي يتولى تدريس تلاميذ المرحلة الخامسة ابتدائي في مادة اللغة العربية.

2-أهمية الكتاب المدرسي:

تنبثق أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية من كونه الوعاء الذي يحمل العملية التعليمية التي تعتبر الوسيلة اللازمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي ودوره الفاعل في إنجاح العملية التعليمية وعلى هذا الأساس فإنه يمثل مركز المشروع التربوي الذي ينطلق منه المعلمون في عملهم ويلجأ إليه المتعلمون في تحصيل الكثير من معارفهم لذا فإن: "الكتاب المدرسي يستحوذ على أعلى نسبة من النشاط التعليمي في البيئة الصفية لاسيما في المناهج التعليمية في البلدان النامية التي تنظر إلى الكتاب المدرسي على أنه مصدر أساسي من مصادر التعلم لقصور تأهيل المعلمين".[2]

---

[1] ، صبرينة نبيري، ليلى دامحي مستوى جودة كتاب اللغة العربية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي المرحلة الرابعة ابتدائي بسكرة، 2015، ص 12.

[2] التدريس أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه، تصنيفاته، (د.ط) عالم الكتاب، القاهرة، ص 237.

وكونه أحد أهم أركان العملية التربوية، فهو يتطلب جهودا متميزة من الاختصاصيين والخبراء في التأليف والإخراج والطباعة وتتخلص أهميته أيضا في النقاط التالية:

- تنظيم المعلومات والمادة العلمية المقدمة.
- تنمية المهارات اللغوية، الفكرية والعقلية للتلميذ.
- تنظيم وضعيات مشكلة لمجابهة التلميذ على وضعيات معقدة والتي هي مخصصة أو قوية من وضعيات الحياة.
- تنظيم وضعيات تفاعل بين التلاميذ لإحداث صراعات اجتماعية ذهنية.
- دفع المتعلمين للتفكير في نشاطهم بدعوتهم للتفكير في المواد لإنجاح هذا النشاط وكذا في تأثيراته وشروطه.[1]

وباعتبار ما سبق فإن الكتاب المدرسي هو المحرك الأساسي لضمان سيرورة دائمة ومنظمة وتقدم النشاط التربوي في المؤسسة المدرسية ولا تقتصر أهميته فقط على المتمدرسين وإنما هو معين ومساعد جيد يحتاجه المعلم في تقديمه للدروس المقترحة عليه في البرنامج الدراسي.

[1] ترفاس سميرة الكتاب المدرسي في التعليم الأساسي ما بين معطيات التخطيط وإمكانية التحقيق، المجلة العربية، ، العدد السادس، مخبر علم تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، ص 14.

- **المبحث الثاني: مواصفات الكتاب المدرسي وأهم وظائفه**

2-1 مواصفات الكتاب المدرسي:

يساهم الإخراج الجيد للكتاب المدرسي بشكل مهم في فاعلية الكتاب سواء تعلق الأمر بالغلاف الخارجي أو الشكل الداخلي.

I. الشكل الخارجي:

إخراج الكتاب يقصد به الوصف المادي للكتاب والشكل الذي صدر فيه، من حيثحجمه يجب أن يكون مناسبا متوسط الحجم وتصميم غلافه من حيث اللون ومتانة ورقته.

- مراعاة شكل الصور والرسومات والخط المكتوب به عنوان الكتاب عادة ما يمضي

المؤلفون وقتا طويلا لإخراج الغلاف كونه الواجهة التي يطل القارئ من خلالها على محتوى الكتاب والمؤشر الذي يكشف عن مواطن اهتمام المؤلف وعن مدى جذبه للمتعلمين.

II. الشكل الداخلي:

فهو أيضا مهم جدا بالرغم من بساطته إلا أنه يساهم بشكل كبير في جذب أو نفور

المتعلمين إذ يجب مراعاة مجموعة من الخطوات المنهجية السليمة واختيار نوع اللغة المستخدمة (لغةتراث، لغة الحديث، إحدى العاميات) مراعاة ضبط النص وتشكيل الحروف بحركات ثلاث ضبطا تاما كاملا.[1]

- العناوين الداخلية الفرعية يجب أن تختلف عن العناوين الرئيسية في حجم الخط وهذا الأخير يختلف عن خط المتن.
- تزويد المادة بالصور والرسومات التوضيحية بشكل كاف وجذاب.
- أبسط بديهيات التأليف أيضا أن يتناسب عدد دروس الكتاب مع الفترة الزمنية للمقرز الدراسي وخصائص الدارسين واحتياجاتهم والمهارات اللغوية المعلمة فضلا عن المضمون العلمي الذي يشتمل عليه.
- أن تكون الصفحة المكتوبة متسعة متزنة مريحة غير مزدحمة وأن يقل عدد الأسطر فيها وأن تتسع المسافات بين الكلمة والسطور.
- وأخيرا طبيعة المقرر، يقصد به المستوى اللغوي للدارسين اللذين ألف لهم الكتاب وهي ثلاث مستويات رئيسية (مبتدئ، متوسط، متقدم).
- المرحلة العمرية للدارسين: أن يكون الكتاب مناسبا لمستوى الدارسين فكريا، يراعي عند التأليف المرحلة العمرية التي يؤلف لها.[2]

[1] داوي عتيقة، تقويم الكتاب المدرسي "هيا نفهم العربية" رسالة ماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، غزة، سبتمبر، ص 18.

[2] المرجع السابق، ص 18.

2-2 أهم وظائفه:

أ- بالنسبة للمتعلم:

- الوظيفة التعليمية:

وهي الوظيفة الأساسية التي يقوم عليها الكتاب المدرسي، كونه يزود المتعلم بمختلف المعارف لغاية تجويد وتحسين العملية التعليمية، فهو المرافق للتلميذ منذ السنة الأولى إلى غاية المرحلة الأخيرة من الثانوية وهو أيضا سند للأستاذ لأنه يساعده في تقديم المادة العلمية وتوجيهه أثناء مباشرة عمله.

- الوظيفية التنظيمية:

يتضمن الكتاب المدرسي تنظيما للمادة الدراسية على شكل وحدات تخضع للمدة الزمنية المبرمجة للمقرر السنوي كما يعلم التلميذ من منظور المقاربة بالكفاءات طريقة التصرف فيه وما يكون واجبا الاطلاع عليه.

- الوظيفة المهارية:

إن الغاية الأسمى من التعليم هو اكتساب التلميذ مجموعة من المهارات بشكل عام وفي كتاب اللغة العربية المهارات اللغوية بشكل خاص.

تعرف المهارة اللغوية بأنها مجموعة من الأداءات التي يقوم بها الطلبة أثناء الكتابة لتكون كتاباتهم دقيقة وصحيحة ومترابطة والمهارات من جوانب التعليم الهامة لكل من المعلم والمتعلم، فإتقان المعلم لمهارات مادته وتمكنه من التركيز عليها من

المقومات الخاصة في أداء عمله وتقدير كفاءته وقدرة التلميذ على إدراك مهارات المواد التي يدرسها تزوده بحصيلة علمية وخبرة تساعده على التعامل بسهولة.[1]

إذ ينبغي على التلميذ في آخر الفترة التعليمية أن يكون قادرا على:

- مهارة الاستماع:

الاستماع الجيد وإدراك المفاهيم والتوفيق بين الأصوات العربية ويميز بين الأفكار الأساسية والثانوية وأيضا التمييز بين التشديد والتنوين وإدراك المفاهيم المحسوسة والمجردة.[2]

- مهارة الكلام:

نطق الحروف والأصوات المتقاربة نطقا صحيحا، القدرة على استخدام التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة، الفصل بين اللغات واللهجات وقد ينمي التحدث بشكل متصل لفترات زمنية مقبولة الثقة بالنفس عند التلميذ.

- مهارة القراءة:

تكييف معدل القراءة مع تحليل النص المقروء، ومعرفة العلاقة بين أجزاءه واستنتاج المعنى العام للنص، تحسين طريقة القراءة بأنواعها سواء في الكتب المدرسية أو غيرها.

[1] أحمد رشاد مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم، ، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010، ص 14.

[2] الكتاب وآلية صناعته، دراسة في المجال النظري وتطبيقاته على الكتاب المدرسي الجزائري، مجلة العربية، العدد 06 المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، 2015، ص 24.

- مهارة الكتابة:

مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة، تلخيص موضوع النص المقروء تلخيصا صحيحا، كتابة الكلمات بشكل صحيح دون أخطاء لغوية.[1]

- الوظيفة الاجتماعية:

هذه الوظيفة تخص كل المكتسبات ذات الصلة بالسلوك وبالعلاقات مع الغير وبالحياة في المجتمع عموما، فالكتاب المدرسي يمكن أن يقتصر على اكساب المعارف والمهارات لكنه يمكن أن يساهم في تنمية السلوكات التي تسمح للمتعلم بأخذ مكانته تدريجيا في محيطه الاجتماعي والعائلي والثقافي، ويساهم في تنمية الوعي لاجتناب بعض المظاهر السلبية المنتشرة في المجتمع كالسرقة والسب والشتم، والإشارة بمختلف الظواهر الاجتماعية التي تساهم في بناء المجتمع من جهة أخرى من أجل الاقتداء بها.

ب- بالنسبة للمعلم:

مما لا شك فيه أن الكتاب المدرسي لا تقتصر أهميته فقط لدى المتعلم، فهو أيضا يوفر للمعلم أدوات تسمح له بأداء دوره المهني في سيرورة التعليم والتعلم ويمكن أن يقدم وظائف الكتاب المدرسي بالنسبة إلى المعلم على النحو التالي:

[1] داوي عتيقة تقويم الكتاب المدرسي، ، ص 30 بتصرف.

- وظيفة الإعلام: لا يمكن للمعلم أن يعلم كل شيء عن أمر ما ومع ذلك يمكن أن يطالب

بإعطاء معلومات أو تسيير البحث عنها أو تقييمه أو يبحث بنفسه عن المعلومات وذلك في كل الميادين، فالكتب المدرسية وخاصة تلك الموجهة إلى المعلمين يمكن أن تزودهم بالمعارف الضرورية.[1]

- وظيفة التكوين البيداغوجي الخاص بالمادة: يمكن أن يقوم الكتاب المدرسي المتجدد بدور التكوين المستمر لكونه يحمل إلى المعلم سلسلة من مسالك وطرائق العمل قابلة للتحسين، وأيضا يساعده على تجديد ممارسته البيداغوجية أخذا بعين الاعتبار التطور الدائم لتعليمية المواد.

- وظيفة المساعدة على التعليم وتسيير الدروس وتقييم المكتسبات: يقدم الكتاب المدرسي عدة أنشطة في عدة طرق تسمح كلها بتحسين التعلم يوميا، يمكن للمؤلفين أن يظهروا مهاراتهم في اقتراح طرق مفتوحة تتيح لكل من المدرس والتلميذ قدرا كبيرا من حرية النشاط، ويمكن تقديم أدوات تقييم في كتاب التلميذ كما في دليل الأستاذ يشمل مختلف جوانب التقييم وذلك من خلال تحليل الأخطاء واقتراح حلول ناجحة لمعالجة تلك الأخطاء.[2]

[1] علي القاسمي اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ، المكتبة العربية الهاشمية، عمان الأردن، ص96.

[2] المرجع نفسه، ص 97.

- تحدد هذه الوظائف أهمية الكتاب المدرسي في التعليم كونه أداة تساعد على إنجاح عملية التدريس لكل من المتعلم والمعلم في آن واحد.

الفصل الثاني

أهداف الكتاب المدرسي

وأهم خصائصه وأسس

إعداده

- **المبحث الأول:** أهداف الكتاب المدرسي "كتابي في اللغة العربية" سنة خامسة من التعليم الابتدائي.

أ. تعريف الهدف:

لقد وردت العديد من التعريفات حول الهدف، منها ما ورد في المنجد للغة: "هدف هدفا إليه، نحل وهدفا إلى الشيء أسرع إليه ورمى إليه جعله هدفا له، وعلى التل أشرق عليه وإليه لجأ وقرب منه ومنه دنا، يقال أهدف لك الصيد فارمه إن استقبلك ودنا منك"[1]

وفي لسان العرب نجد أن الهدف يعني المرمى، وفي قاموس المحيط نجد أن الغرض هو البغية والحاجة والقصد والهدف هو كل مرتفع من بناء أو كثب أو رمل أو جبل.

تمثل الأهداف نقطة البداية لعمليات المنهج الدراسي سواء ما يتصل منها بالناحية التخطيطية أو ما يتصل منها بالناحية التطبيقية[2] .

ب. مستويات الأهداف:

يمكن تصنيف الأهداف إلى ثلاثة مستويات على النحو التالي:

[1] –لويس معلوف المنجد في اللغة والإعلام ، الطبعة التاسعة والعشرون، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1986، ص 858.

[2] – فجر الكبيسي، اشتقاق الأهداف السلوكية، مكتب معايير المناهج، هيئة التعليم، ص 07.

1-الغايات:وهي الأهداف العامة التي يستغرق تحقيقها فترة زمنية طويلة مثل: أهداف .

المجتمع، أهداف النظام التعليمي، أهداف كل مرحلة تعليمية، أهداف كل صف دراسي أهداف كل مادة دراسية.

2- **الأغراض:** أو الأهداف الفرعية، وهي أهداف أقل عمرية من الغايات وتتحقق في مدة زمنية أقل، مثل أهداف الوحدات أو الفصول داخل كل مادة دراسية.

3- **الأهداف السلوكية:** وهي أهداف اجرائية قابلة للملاحظة والقياس، وتتحقق في فترة زمنية قصيرة (حصة واحدة أو أكثر) مثل: أهداف الدرس اليومي، وهذه الأهداف تصاغ في عبارات تصف الأداء المتوقع من الطالب بعد انتهاء شرح موضوع معين في حصة تدريسية وتكتب في دفتر التحضير في خطة الدرس اليومي[1]

ج. صياغة الأهداف التعليمية وفق درجة عموميتها:

بصفة عامة يوجد نوعان من الأهداف التعليمية وهي أهداف عامة وأهداف خاصة.

إن الأهداف العامة تحدد صياغات ترمي لإحداث تغيرات داخلية في المتعلم وهي بهذه الصورة يصعب التحقق منها مباشرة حيث لا تتضح لنا أي درجة وأي صورة من

[1] – فجر الكبيسي، اشتقاق الأهداف السلوكية، مكتب معايير المناهج، هيئة التعليم، ص 09.

صور الاستيعاب أو الإلمام يمكن رصدها وقياسها وتقويمها، وبذلك تصبح الأهداف العامة في حقيقتها أهداف تعليمية غير مباشرة (تتضمن سلوكا خفيا لدى المتعلم) وهي تبدأ عادة بأفعال مثل: يعرف، يفهم، يشرح، يستوعب، يدرك، يقدر، يشعر....

أما الأهداف الخاصة فهي أقل عمومية قصيرة الأمد تحدد بدقة لتوضيح نواتج التعلم المرجوة بالفعل من دراسة موضوع معين وذلك توضع في صياغتها على شكل سلوك يمكن ملاحظته وقياسه وتقويمه مثل: يذكر، يعدد، يشرح، يقارن، يفسر، يرتب، يصف، ....[1].

د- مصادر الأهداف التربوية:

تتبع الأهداف التعليمية من:

- فلسفة المجتمع وعقائده وقيمه وتراثه وآماله واحتياجاته ومشكلاته.
- خصائص المتعلمين واحتياجاتهم ومشكلاتهم.
- طبيعة المادة الدراسية.
- أشكال المعرفة ومتطلباتها.
- وجهات نظر المختصين[2].

تمثل طبيعة المادة مصدرا هاما لاشتقاق الأهداف.

[1] – فجر الكبيسي، تقاق الأهداف السلوكية، مرجع سابق، ص 04.

[2] – المرجع السابق، ص 08.

2 – أهداف الكتاب المدرسي:

تحظى اللغة العربية بمكانة متميزة في منظومتنا التربوية، باعتبارها اللغة الوطنية الرسمية ومكونا رئيسيا للهوية الوطنية ولذلك فإن التحكم فيها هو مفتاح العملية التعليمية.

يهدف تدريس اللغة العربية أساسا إلى اكتساب المتعلم أداة التواصل اليومي وتعزيز رصيده اللغوي الذي اكتسبه من محيطه مع تهذيبه وتصحيحه، ونظرا لمكانتها العرضية كلغة تدريس فاكتساب ملكتها ضروري لاكتساب تعلمات كل المواد الدراسية[1].

ويهدف برنامج السنة الخامسة وذلك من خلال الكتاب المدرسي "كتابي في اللغة العربية" إلى:

- تمكين التلميذ من فهم الخطابات المنطوقة في حدود مستواه الدراسي وعمره الزمني والعقلي ويتفاعل معها بالتركيز على النمطين التفسيري والحجاجي.
- أن يتفاعل مع النص ويحلل معالم الوضعية التواصلية.
- التمييز بين أدوات أنماط النصوص.
- يحاور ويناقش ويقدم توجيهات ويسرد قصصا ويصف أشياء أو أحداث ويعبر عن رأيه ويوضح وجهة نظره ويعللها بلسان عربي في موضوعات مختلفة

[1]– مناهج التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات، طبعة 2016، ص 08.

اعتمادا على مكتسباته المدرسية ووسائل الإعلام والاتصال في وضعيات تواصلية دالة عن طريق إدماج وضعيات تعبيرية شفوية تفاعلية.

- أن يقدر التلميذ على انتاج نصوص طويلة منسجمة مشكولة جزئيا من مختلف الأنماط في وضعيات تواصلية دالة ومشاريع لها دلالات اجتماعية.
- أن يستطيع التلميذ أن يقرأ نصوصا أصلية قراءة سليمة مسترسلة معبرة وواعية من مختلف الأنماط بالتركيز على النمطين التفسيري والحجاجي تتكون من مائة وعشرين إلى مائة وثمانين كلمة مشكولة جزئيا عن طريق وضعيات قرائية[1].

ومن بين أهداف الكتاب المدرسي أيضا:

- التحكم في كفاءات الاستماع والحديث والقراءة والكتابة.
- تنمية الكفاءات اللغوية والمهارات في التواصل الكتابي والشفوي.
- القراءة المقرونة بجودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى.
- اكتساب ثروة لغوية.
- الاستعمال السليم للغة العربي أثناء التعامل.
- التمييز بين الافكار الأساسية والفرعية للنصوص.
- مناقشة النصوص وإصدار الأحكام في شأنها.
- شرح معاني النصوص شرحا مترابطا منسجما.

[1]–دليل الاستاذ مادة اللغة العربية، السنة الخامسة، موفم للنشر، طبعة 2017، ص 10.

- اكتساب الجرأة الأدبية في التعبير عن الرأي والإقناع.
- بناء شخصية فكرية ونفسية واجتماعية.
- غرس قيم دينية وأخلاقية ووطنية وإنسانية.
- تحقيق كفاءات عرضية من خلال الانسجام بين اللغة العربية ومختلف المواد وتعزيز تكاملية التعلم في الملامح المشتركة[1].

و بوجه عام يمكن القول أن أهم كفاءة يمكن أن تتحقق في تلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي هي توظيف مختلف المكتسبات اللغوية السابقة في انتاجه سواء المكتوب منه أو الشفوي المنطوق ويظهر من خلال القراءة السليمة إعرابيا والكتابة الصحيحة، مع الفهم والاستماع الجيدين.

[1]–دليل الأستاذ مادة اللغة العربية، السنة الخامسة، موفم للنشر، طبعة 2017، ص 11.

- **المبحث الثاني:**خصائص كتاب اللغة العربية وأسس إعداده

1-خصائص كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة:

يحتوي كتاب التلميذ على مجموعة من المحاور والنصوص التي تتميز بالتنوع والانفتاح التي تجعل النص محور كل التعليمات في تفاعل وتواصل والانسجام لإرشاد الكفاءات الأساسية، وباستغلالها استغلالا منهجيا مفيدا يساعد على تمثيل الظواهر وتحليلها ومحاكاة المصطلح النحوي للوصول إلى المفاهيم المجردة لها.

تنتظم هذه النصوص في محاور ثقافية تتفرع إلى وحدات تعليمية وتحتوي كل واحدة منها على مجموعة من الأنشطة وتستغرق أسبوعا، تنطلق من القراءة التي يعتمد نصها ومعطياتها وصورتها في إثراء نشاط التعبير الشفوي والتواصل وتتوسط الوحدة التعليمية محطة اللغة بظواهرها الثلاث، النحو والصرف والإملاء، وتختتم بإنجاز المشروع نشاطات الإدماج[1].

2-أسس إعداد الكتاب المدرسي:

يعتبر اعداد المواد التعليمية واختيارها من أصعب الأمور التي تواجه المسؤولين عن البرامج التعليمية وذلك لأن أيا من العمليتين تحتاج لمجموعة من المعايير والضوابط والشروط و المواصفات.

[1]- مفتاح بن عروس، الطاهر لوصيف، عائشة بوسلامة، دليل كتاب اللغة العربية سنة الخامسة، 2012، ص 10.

ولأن عملية إعداد المواد التعليمية هي في الأساس عملية علمية تربوية، إذا فهي عملية تقوم على مجموعة من الأسس والمبادئ المستمدة من المجالات التي ينبغي أن تعالج في المواد التعليمية.

عادة ما يواجه المسؤولون عن البرامج التعليمية مهمة صعبة جدا هي اعداد وتأليف المواد العلمية التعليمية تلك التي غالبا ما تأخذ شكل الكتاب، ولعل هذه الصعوبة راجعة إلى أن أيا من العمليتين الإعداد والتأليف تحتاج إلى ضوابط من دونها لا تصبح عملية غير علمية[1] أصبح لزاما على المؤلفين ومقرر الكتب التعليمية لتعليم اللغة العربية عند اعداد الكتاب فيتناول الأسس الآتية:

- أن تعبر المادة عن محتوى الثقافة العربية والإسلامية.
- أن تعطي صورة صادقة عن الحياة في الأقطار العربية والإسلامية.
- أن تعكس المادة الاهتمامات الثقافية والفكرية للمتعلمين.
- أن تتنوع المادة بحيث تغطي مجالات ثقافية متعددة.
- أن تتفق المادة ليس فقط مع أغراض التلاميذ المعرفية ولكن أيضا مع أهداف المعلمين.
- أن يعكس المحتوى حياة الإنسان العربي المتحضر في إطار العصر الذي يعيش فيه.

[1] – داوي عتيقة، تقويم الكتاب المدرسي "هيا نفهم العربية" رسالة ماجستير، جامعة مولانا ملك ابراهيم، غزة، ص 54.

- أن يثير المحتوى الثقافي للمادة ويدفعه إلى تعلم اللغة العربية.
- أن يقدم محتوى الكتاب المدرسي بالمستوى الذي يناسب عمر الدارسين ومستواهم

التعليمي ويجب أن يراعي الفروق بين ميولات واهتمامات التلاميذ من تعلم اللغة.

- أن تحدد مكانة كل مهارة من مهارات اللغة في المادة المقدمة وما ينبغي أن يعطي لكل منها من وقت مناسب.
- أن تكون مشوقة ثرية المحتوى من الجانب المعرفي والثقافي، بما يحقق الاستمتاع للدارس.
- أن تراعي الفروق الفردية بين الدارسين في القدرات عن طريق التنوع في مستوى المادة.
- أن تهيئ المادة دائما مشكلة يحاول الدارس التغلب عليها عن طريق تعلم اللغة وممارستها[1].

وأيضا ما يجب مراعاته في وضع الكتاب هو الوضوح والإنقرائية ونعني بها السهولة والفاعلية في المادة المتعلمة وهما أمران مهمان في تحديد سرعة التعلم ويحدد الوضوح بعدة عوامل أهمها:

- حجم حروف الطباعة وعادة ما يكون الحجم كبيرا وواضحا إلى حد ما.

[1]– محمود كامل الناقة، الكتاب الأساسي للتعليم اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص 37.

- نوع الخط ويفضل أن يكون خط النسخ المستخدم في اللغة العربية المطبوعة.
- المسافات بين الأسطر ويستحسن أن تكون واسعة ومريحة.
- طول السطر عادة ما يخضع لعمر الدارسين ومستوياتهم.
- انعكاس الضوء ويستحسن في هذه الحالة أن يكون الورق قليل اللمعان أما الإنقرائية

فتحدد بأشياء كثيرة تتضمن نوع المفردات والتراكيب وطول العمل وقصرها، وطول الفقرات وتنظيمها ونوعية الفكرة والصور والرسوم التوضيحية وطريقة التناول كالسرد والحوار والأسلوب القصصي[1].

وينبغي أن يكون المحتوى ذا معنى ودلالة وأن تنطلق من المألوف لهم وأن يتصل بما يعرفون أو ما يودون معرفته حتى يمكنهم فهمه وتصديقه واستخدامه، وفي هذا السياق يجب أن تقدم المعارف بشكل واضح ودقيق، فطريقة العرض ونمطه ضروريان للوضوح والقبول من الدارس، هذا بجانب مراعاة عوامل الدقة والحداثة في المعلومات[2]

[1]– داوي عتيقة، تقويم الكتاب المدرسي، ص 59.

[2]– المرجع نفسه، ص 60.

الفصل الثالث

قراءة في كتاب اللغة العربية

للسنة خامسة ابتدائي

- **المبحث الأول: وصف كتاب العربية للسنة خامسة ابتدائي**

انصب اختياري حول دراسة كتاب القراءة للسنة الخامسة كوسيلة لتعليم اللغة العربية لأنه أولا موضوع بحثي هذا وثانيا لأن الصف الخامس يمثل نهاية التعليم الابتدائي وبالتالي مضمون هذا الكتاب يهدف إلى تنمية قدرات التلميذ اللغوية والتواصلية ولإكسابه كلا من التعبير الشفوي والكتابي.

1- يتكون كتاب القراءة للسنة الخامسة من غلاف خارجي أول وهو الورق المقوى ولونه أحمر، رسمت عليه كريات خضراء وصفراء وعليه أيضا رسومات مأخوذة من مواضيع مختلفة داخل الكتاب، وكتب في أعلى الغلاف باللون الأبيض "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" تحتها وزارة التربية الوطنية، وتحت هذا العنوان نجد دائرة خضراء على اليمين كتب فيها رياض النصوص باللون الأصفر ويليه مباشرة في الوسط العنوان الكامل للكتاب وهو كتابي في اللغة العربية مكتوب بخط عريض وبلون أصفر، وفي الأسفل كتب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي باللون الأبيض.

أما الغلاف الخارجي الثاني في ظهر الكتاب فقد كتب فيه سلسلة رياض النصوص "موجهة لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي لتعليمهم اللغة العربية ..... إلخ".

كما كتب في هذا الغلاف سعر بيع الكتاب **25.000دج**باللون الأسود وكتب فوقه MS:**0501/07** وكتب في أسفل الغلاف: "الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية" باللون الأسود أيضا.

ويحتوي الكتاب أيضا على غلاف داخلي وهو من ورق النوع العادي بمقاس **(20*28سم)** ويحمل نفس المعلومات التي كتبت في الغلاف الخارجي الأول بالإضافة إلى أسماء مؤلفي هذا الكتاب وهم: **شريفةغطاس، مفتاحبنعروس، وعائشةبوسلامة** وكلها مكتوبة في الوسط باللون الأسود، وأيضا اسم من قام بتصميم وتركيب الكتاب وهي **فوزية مليك** وقد كتب على يمين الغلاف وباللون الأسود، وكتب على يساره وبنفس اللون أسماء من قاموا بتصميم الرسومات والغلاف.

2- محتوى كتاب اللغة العربية للسنة خامسة ابتدائي:

إن هذا الكتاب رياض النصوص وهو من طبع الديوان الوطني طبعة جديدة ومنقحة

2016-2017وهو الكتاب الجديدالذي برمجت فيه كل الدروس المتعلقة بنشاطات اللغة العربية من قراءة وتعبير وقواعد اللغة والتمارين النحوية والصرفية والإملائية ويسعى الكتاب إلى تحقيق الانسجام فيما بينهما لتفادي المظاهر القطعية، وبذلك يمكن للتلميذ إرساء الكفاءات الأساسية.

ويحتوي هذا الكتاب على مقدمة وضعها المؤلفون بينوا فيها مميزات هذا الكتاب وأهدافه ومن ثم الطريقة المعتمدة لتدريس القراءة، ولقد جاء هذا الكتاب مقسما إلى عدد من الوحدات وكل وحدة تتضمن عددا من الموضوعات أو الدروس.

تحتوي الصفحة الأولى التي تحمل عنوان الوحدة على عرض لدروس الوحدة، كما تحمل عنوان الوحدة على عرض لدروس الوحدة، كما تحمل عنوان "كيف تستعمل كتابك" وجمع موضوعات القراءة والنصوص والموضوعات النحوية معا في وحداته المكونة له ويضم الكتاب عددا من الوحدات كل تنقسم إلى موضوع أو أكثر من موضوعات القراءة شعرا ونثرا ومن الموضوعات التي تناسب سن التلاميذ موضوعات الواحدة التالية منها: عاصمة بلادي الجزائر، من تقاليدنا لوحات فنية من صحراء بلادي.

كما يحتوي هذا الكتاب على عشرة محاور يتوزع بدورها إلى سبع وعشرين وحدة تعليمية وكل وحدة تحتوي على مجموعة من النشاطات التي تمتد على أربعة صفحات صفحتين للقراءة وصفحتين لتوظيف اللغة وكل محور يتأسس على مشروع كتابي يمتد على صفحتين اثنتين بالإضافة إلى وقفة تقويمية ونص توثيقي خصصت لكل منهما صفحة قائمة بذاتها، كما خصصت صفحتان للمطالعة وصفحتان للتدعيم.

إن هذا الكتاب صمم منظور جديد مؤسس على مبادئ معينة وهي المقاربة النصية وأيضا بيداغوجيا المشروع وكذلك المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات.

- **المبحث الثاني: في العلاقة بين المنهاج الدراسي والكتاب المدرسي للسنة الخامسة**

من التعليم الابتدائي

يرتبط الكتاب المدرسي ارتباطا عضويا بالمنهاج الدراسي بما يتضمن من أهداف وتوجهات مصاحبة له، والمقاربة التعليمية التي بني وفقها، وتعد المقاربة بالكفاءة المعتمدة في العديد من المنظومات التربوية بما فيها الجزائر في بناء مناهجها في جميع أطوار التعليم أكثر المقاربات تطورا، تقوم هذه المقاربة على الاتجاه المعرفي الذي يعتبر الفرد ايجابيا ونشطا وقادرا على بناء معرفته بنفسه.

فالمعارف تبنى ولا تلقن، ويعتبر التعلم تغييرا في البنية المعرفية وليس ترصيفا للمعارف، فالمعرفة ليست فيما نفكر فيه بل فيما نفكر به هذه الوجهة تؤثر اليوم بقوة في تصور واستعمال الكتاب المدرسي من جهة، إذ يجب أن تسمح الكتب المدرسية باكتساب موارد من معارف وحسن التصرف فيها.

"ولكن يجب من جهة أخرى أيضا تمكين تجنيد وإدماج هذه الموارد بمواجهتها مع وضعيات حقيقية، سواء كان ذلك في وضعية مشكلة خاصة بمادة أم وضعية اتصال[1].

أ. في تطابق الجوانب البيداغوجية مع متطلبات المنهج:

يفترض أن يستجيب الكتاب المدرسي للسنة الخامسة لمقتضيات المنهاج اللغوية

[1] محمد عبد العزيز، الكتاب المدرسي ووظائفه التعليمية والتعلمية، عن أعمال الملتقى الوطني الخاص بالكتاب المدرسيالمنظم من قبل مركز البحث العلمي لتطوير اللغة العربية بالجزائر، 2012، ص 35.

والبيداغوجية التعليمية.

فالمنهاج هو المرجع الأساسي الذي يعتمد عليه في إنجاز الكتاب التعليمي من حيث

الشكل والمضمون.

يفترض أن يعكس الكتاب المدرسي المقاربات التربوية والتعليمية المتبناة في المنهاج مراعاة للانسجام بين الوثيقة الأصل (المنهاج) والوثيقة الفرع (الكتاب المدرسي).

يبنى الكتاب المدرسي في عرضه للمقرر التعليمي باعتباره وسيلة المتعلم ممثلة المادة التعليمية عن خيارات المنهاج، وامتثالا للأسس المعرفية الخاصة بمسار التعلم والاكتساب.

ب. مدى استجابة الكتاب المدرسي للخصائص الحديثة:

1. بناء كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

تعتبر العناوين عتبات ومناهج للتعرف على البنية الكبرى كما تعتبر آلية تربوية نفسية

وفكرية جمالية عميقة الأثر ايجابا أو سلبا، وذلك لأنها عملية انتقالية تستوجب دراسة كل الفواعل التربوية التيتنجح عملية التلقي واستجابة المتعلم، فتؤثر في ذهنه ووجدانه، فيغدو عضوا فاعلا في حركة التعلم ايجابيا ولهذا اختير استعمال الضمير أنا ليحمل

المتعلم على الاندماج في إنجاز المعلومة المعينة ضمن النشاط المقصود، كتاب يحرص على عامل التفاعل في أبعاده المختلفة[1].

وهندسة بناء الكتاب محكومة تندرج وتتنوع وتتشابك فيه الأنشة يتركز على المقاربة النصية، وتعدد التمرينات قصد الترسيخ والتدرب على القراءة والكتابة والحوار والتعبير ثم الإتمام بإنجاز المشروع من حجم زمني محدد.

2. العنوان: يعتبر العنوان في السيميائيات الحديثة عتبة النص المفضية إلى فهمه وفض دلالته، فهو أيقونته الكبرى، إذ كثيرا ما يفصح العنوان عن مقاصد النص وهو بمثابة عتبة تحيط بالنص.

ويمثل العنوان في تعليمية النصوص الأدبية وتعلمها مؤشرا رئيسيا على دلالات النص، وتأشيرة ولوج المتعلم القارئ في عالم القراءة والتأويل فهو أول ما يشد انتباهه وما يجب التركيز عليه وفحصه وتحليله بوصفه نصا أوليا يشير أو يخبر أو يوحي بما سيأتي وعلى القراءة باعتبارها تلقيا منهجيا أن تلتفت إلى العنوان ومحاولة ربطه بالنص.

لقداعتمد الكتاب المدرسي للسنة الخامسة على المقاربة النصية التي تستمد مرجعيتها العلمية من اللسانيات النصية، كاختيار منهجي يستهدف تعليم اللغة وتعلمها

[1] شريفة غطاس، دليل الكتاب للغة العربية للسنة الخامسة 2006، ص 03.

انطلاقا من تمثيل ظاهرة لغوية متعددة الأبعاد ومقاربة منهجية للتفاعل مع النص على أنه وحدات لغوية ذات وظيفة تواصلية[1].

3. مستجدات الكتاب المدرسي:

ما يمكن أن نسجله كملاحظات حول الكتاب المدرسي حول الكتاب المدرسي أنه جاء

حاملا للكثير من المستجدات التي تعكس توجهاتالمنهاج الدراسي ومن هذه الملاحظات ما يلي:

- من خلال عنوان الكتاب "كتابي" نجده يتوجه رأسا إلى المتعلم فيدفعه إلى استعمال

الضمير أنا ليعبر عن نفسه ويظهر هذا في الكتاب من عبارات: أتحاور مع النص أتعرف على معاني النص، أفهم النص، أتعرف على، ألاحظ، أتذكر، أثري، لغتي .....، كنوع من التحفيز والإستثارة على التفاعل.

- إن استعمال هذه الأفعال بصيغة الإنجاز الذاتي من طرف المتعلم تعني الإنسجام.
- خطاب الكتاب مع توجهات المنهاج التي تدعو إلى:

[1]اسماعيل بوزيدي، تعليمية اللغة العربية بالمدرسة الجزائرية، التصورات النظرية والاجراءات التعليمية، أروحة الدكتوراه، المدرسة العليا، بوزريعة، الجزائر 2016، ص 270، بتصرف.

ممارسة التعلم بعيدا عن التعليم أو الانتقال من منطلق التعلم كما دعت له المقاربة بالكفاءات.

- التوجه نحو المتعلم، إفراد التعلمات، ومبدأ تفريد التعلمات يعكس أحد توجهات المقاربة بالكفاءات التي تمثل مدخلا للمنهاج يشكل النص منطلقا للتعلمات بعيدا عن الجملة وفي ذلك دليل على التوجه الجديد في التعامل مع الدرس اللغوي، وتجاوز المقاربات الإجرائية وصولا إلى المقاربة الشمولية ودليل على التبني لما دعت له لسانيات النص وفي ذلك انسجام مع ما دعا له المنهاج في تبنيه للمقاربة النصية[1].

4. كيف وظفت اللغة في السنة الخامسة ضمن كتاب اللغة العربية؟

تتميز التدريبات المقترحة في كتاب اللغة بالنمطية الموحدة في كل النصوص تقريبا

وهي تفتقر إلى التنوع، فالعناوين الموظفة غير حيوية بل هي جافة غالبا مثل: ضع خطأ ضع دائرة، كون، هات...، دون تنوع في طبيعة العمليات وهي على صيغة الأمر، وهذا ما يولد انسحابا لدى المتعلم.

وهذه الصيغ تحول دون مخاطبة العقل، ولا تثير الدافعية مما يحول دون تربيته على الاستنتاج واستعمال الذكاء والتفكير بل وتتنافى وطبيعة العملية التعليمية في مسعاها الجديد الرامي إلى تدريب المتعلم على التصرف وحل المشكلات اللغوية.

[1] اسماعيل بوزيدي، نفس المرجع، ص 271.

- غياب تخصيص وقفة تقييمية تشخيصية افتتاحية لمراجعة المكتسبات القبلية في شكل

مراجعة للتحصيل السابق في المعلومات، فعملية استدعاء المعارف السابقة وربطها باللاحقة من شأنه أن يساعد على الإستعداد للوضعية الجديدة.

- غياب تكرار دروس اللغة بين السنة الرابعة والسنة الخامسة، ذلك لأن إقصاء عملية

التكرار معناه إفشال عملية الترسيخ لمعلومات لا تثبت إلا بالتكرار ناهيك عن فائدة التكرار قياسا بالمستويات المتوسطة والضعيفة، وكذا المتغيبين لأسباب موضوعية فالتكرار آلية للتواصل والربط والترتيب وهو أداة بيداغوجية للتكفل بالجميع.

- العمل بالمقاربة النصية فهي ناجحة إلى حد بعيد من جهة الإستفادة من المعلومة

اللغوية وهذا من خلال النصوص المقدمة.

وهكذا نرى أن النص يمثل وحدة ويقصد بالنص نص القراءة الذي يمثل ركيزة كل وحدة على مدار الأسبوع، وأن تتابع النشاطات اللغوية هدفه التدرج بالمتعلم من مهارة إلى أخرى وعلى رأسها مهارة السمع، فالسمع ابو الملكات اللسانية، "وإن هذا

التتابع بشكل متوازن على مدار الأسبوع دون انقطاع من شأنه ترسيخ الكفاءة النصية، لأن الملكات تترسخ بالتكرار والتتابع"[1].

- ومن بين المستجدات التي اعتمدها الكتاب المدرسي محطة "المشروع المدرسي" وقد

اعتبره الدليل أهم محطة لأن المحور كله يتأسس عليه، فهو يهدف إلى دمج المعارف المكتسبة وامتدادها على مدار ثلاثة أسابيع في آخر كل وحدة غير أن الاشارة إليه لم تكن بالقدر الكافي.

- كما أن الكتاب المدرسي قد التزم بما دعا له المنهاج إذ نجده قد خصص محطة

للتقييم سميت "الوقفة التقييمية" التي تمثل "عملية مسح للمحور هدفها تمكين المتعلم من إدماج معارفه وتوظيفها وهذا التوجه نحو الإستعانة بالتقويم كآلية بيداغوجية في التعلم ينبؤ على جديد دعت له المناهج وإلتزمت به الكتب المدرسية"[2].

- أما النص التوثيقي في الكتاب المدرسي، فهو نص أصلي تصاحبه صور توضيحية

[1] اسماعيل بوزيدي، تعليمية اللغة العربية بالمدرسة الجزائرية، ص 274.

[2] المرجع نفسه، ص 275

وهو من خلال عنوانه تتضح أهدافه إذ يسعى إلى فتح آفاق المتعلم وتوسيع مداركه نحو عالم أكثر وهو يمثل تميزا يهدف أساسا إلى إخراج المتعلم من دائرة النصوص التعليمية في الفضاء الواسع فيكشف أنواعا منها.

إن هذا التوجه الذي يستهدف توسيع آفاق المتعلم ومخاطبة عقله ينسجم مع ما ورد له المنهاج، كما أن هذه النصوص التوسيعية من شأنها أن تضع المتعلم أمام أشكال الكتابة المنهجية (المجلة، الجريدة، الكتب، الموسوعات.....)

من حيث تنوع مصادر هذه النصوص:

إن مثل هذاالتوجه ينمي لدى المتعلم روح الإستقلالية والتي تمثل أحد مبادئ المقاربة بالكفاءات "تعويد التلميذ على الإستقلالية من جهة وعلى الصبر على المالعة الجديدة بثقة وثبات".

ج. مدى تطابق الكتاب المدرسي مع المنهاج الدراسي:

إن المقارنة بين الكتاب المدرسي "رياض النصوص" والمنهاج الدراسي حول المحتويات المقررة من حيث المحاور والمشاريع يوحي بأن واضعي الكتاب غير واضعي المنهاج نظرا لعدم وجود توافق بينهما في أمور وكأنهما لم يصدرا عن هيئة واحدة (وزارة التربية الوطنية) والمفروض أن يكون المنهاج راسما للخطوط العريضة للكتابة والمحدد والضابط لمجموع الإجراءات والممارسات التعليمية والتربوية، والمقاربة المتبناة والموضح لطرائق التدريس المناسبة لها، ناهيك عن تحديد المحتوى الكفيل

بتحقيق الأهداف والكفاءات المسطرة فما الكتاب المدرسي سوى الترجمة العملية للمنهاج.

إن أسئلة القراءة (أتحاور مع النص، وتوظيف اللغة) لها دور كبير في بناء معنى النص وفهم معطياته إضافة إلى أسئلة محة "أعبر" التي تمثل هي الأخرى امتدادا للنص والتي تدفع بالمتعلم إلى التعبير عن رأيه وتعزز لديه قدرة التواصل مع الآخرين وتوظيف اللغة[1].

د. ترجمة المحتويات وتقديمها للمتعلم:

من خلال قراءتنا للكتاب المدرسي نلاحظ:

- فيما يتعلق بالإنسجام على مستوى الكتاب سجلنا وقوع الكتاب في نقص من الإنسجام
- خلو الكتاب المدرسي من أي محتوى يوثق لأنواع النصوص مثلما طلب المنهاج (سردية، وصفية، حجاجية....)
- لم يتناول الكتاب أي تحليل للإنساق والإنسجام على مستوى أقسام النص كما ذكر

المنهاج.

- عدم إدراج صفحة في آخر الكتاب تصف النصوص الواردة من حيث النوع

[1]اسماعيل بوزيدي، تعليمية اللغة العربية بالمدرسة الجزائرية، التصورات النظرية والاجراءات التعليمية، أروحة الدكتوراه، المدرسة العليا، بوزريعة، الجزائر 2016، ص 276.

والموضوع مع الإشارة إلى النصوص التي تتناول مواضيع لغوية، مما يسعل على المعلم العودة إلى النص الذي يحتاجه في تقديم درسه وهذا يخالف ما دعا له المنهاج رغم ظهور هذه النواقص إلا أننا سجلنا بعض الإيجابيات:

- تبني صيغة بيداغوجية جديدة هادفة إلى تنمية المهارات اللغوية الأساسية وهي الإصغاء التحدث، القراءة والكتابة.
- إعداد المتعلم وتهيئته لمواجهة مواقف ووضعيات جديدة تعطيه حرية التصرف في

إتخاذ الموقف الملائم، بالإظافة إلى استعمال مكتسباته وقدراته الخاصة.

- ومن محاسنه أيضا ميزة التقييم الذاتي وبيداغوجيا المشروع المبرمجين في نهاية كل

وحدة أو محور.

- انتقاء نصوص وموضوعات من شأنها الإسهام في ترسيخ التربية الإجتماعية والدينية

والأخلاقية والثقافية.

- العناوين البارزة التي تشد إنتباه المتعلم المتلقي.

- **المبحث الثالث: الاختلالات المسجلة في الكتاب والاقتراحات المقدمة لتجاوزها**

أ. الاختلالات:

من خلال قراءتنا للكتاب سجلنا بعض النقائص وهي:

- عدم احترام مقياس الحجم الساعي وأعمار المتعلمين لطول النصوص المختارة وصعوبة المواضيع بالنسبة لسن وإدراك المتعلمين.
- غياب النصوص الجزائرية إذ يطغى حضور نصوص لكتاب وأدباء غير جزائريين.
- غياب ثقافة الطفل وأدبه.
- صعوبة بعض المفردات المعجمية الواردة في بعض النصوص مثل: جراجوز لازودي، البشرة النحاسية، والاكتفاء بشرح بسيط لبعض المعاني.
- اختبار مواضيع بعيدة اهتمامات المتعلمين وواقعهم المعيشي مثل: النفخ في الزجاج

حفلات عرس، سبانخ بالحمص ... وغيرها.

- غياب النصوص ذات الصلة بالعصر وتحدياته.
- غياب الإعراب التعليلي المفصل في الكثير من الأنشطة.
- عدم الاهتمام بضبط علامات الوقف وضبط الشكل.

- يعتبر النص خزان دلالات وقيم وهو الأداة الحاملة للهدف الرئيسي من تعليم اللغة

وتعلمها، وهو السند الذي يستقي منه المتعلم أفكاره ومشاعره، لكننا لمسنا تناقضا بين هذه الأهداف والنصوص، فهي نصوص لم تتضمن بالقدر الكافي موضوعات وأفكار جزائرية فقد كان من الواجب تضمين الإنتاج الفكري والأدبي الجزائري الذي بلغت سمعته العالمية مثل نصوص **ابنباديس، مالكبننبي، والابراهيمي، ووطار** الذين عرفوا بفكرهم الديني والقيمي والأخلاقي الأصيل والنزعة الإنسانية العالمية.

ومن المآخذ أيضا تجاهل تنظيم نصوص في شكل فقرات على الرغم من أهمية ذلك إذ يعتبر تمايز الفقرات من العوامل المساعدة على العرض الجيد للنص المكتوب فهو يبرز هيكلة وطريقة تنظيمه لذلك يؤكد علماء النفس اللغويون "أن الفقرة هي دون شك احدى الوحدات الأكثر قوة في بناء النصوص[1]" ولا يعني ذلك أنها مجرد وحدة شكلية تدل على العرض الجيد لصفحة النص المكتوب، بل إن لها وظائف مختلفة.

ب. النتائج:

- إن البرامج التكوينية المقدمة لفائدة الأساتذة والمقتصرة على المقارنين تفتقد التكوين

التطبيقي الميداني الذي يصقل أداء الأساتذة ويجعلهم ذوي كفاءة أمام مهمتهم.

[1] حفيظة تازروتي، كفاءة التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم، دار هومة للطباعة، 2014، ص 266.

- مشكل عدم احترام المقاييس والمعايير يطرح إشكالية شروط انتقاء النصوص التعليمية
- المفاهيم التي وردت في المنهاج حول المقاربة النصية والمقاربة بالكفاءات وردت

متجزئة وغير منتظمة مما حال دون الفهم السليم لمتطلبات هاتين المقاربتين وقلل من فرص تطبيقهما والوصول إلى الأهداف المنشودة من توظيفهما.

- رغم توفر النصوص الجزائرية لكتاب وأدباء جزائريين إلا أنها غير كافية.

ج. المقترحات:

لأجل تجاوز السلبيات والنقائص لا بد من مراعاة ما يلي:

- انتقاء نصوص غنية بالقيم الجمالية والمعرفية والأخلاقية.
- اختيار موضوعات عربية من واقع الفئة المتعلمة والمناسبة لأعمارها.
- استدراك الدرس الإعرابي المفصل، فالإعراب هو المحور الأساسي في الأنشطة التعليمية اللغوية.
- ضرورة دعم كل مقرر نشاط إدماجي يكون تقويما شاملا لمقرراته السابقة.
- تدريس النحو الوظيفي، إذ أنه يرتبط بالمعنى ارتباطا وثيقا أي أنه يعمل وفق وظيفة

اللغة الاساسية وهي الإبلاغ والتواصل فهو يبحث في علاقة الكلمات فيما بينها بغرض تأدية المعنى اللغوي والمعنوي بدءا من اللفظة وصولا إلى الجملة.

- اختيار نصوص تكون منطلقا للتعليمات اللغوية، يتم فيها التعامل مع "النحو والصرف والبلاغة على أنها وسائل تمثل النص وتذوقه، وليست غايات بحد ذاتها ويستدعي هذا أن يكون النص محورت لدراسة علوم اللغة مندمجة لا مفرقة في حصص مستقلة يسأم فيها الطالب من رتابة البحوث وينفر من لغته بدل أن يحبها ويتقبلها، فالعملية التعليمية التعلمية للغة يجب أن تتحرر من التجزيئية والقواعدية واعتماد النص محور النشاط اللغوي كله[1]".

كانت هذه أبرز البدائل المقترحة لتجاوز النقائص والاختلالات الواردة في الكتاب المدرسي التي من شأنها تحقيق أهداف الكتاب التربوية والنجاح في المسعى التعليمي الجديد

[1] حسن فهد الهويمل، النص الإبداعي التربوي، إشكالية الاختبار والدرس، مجلة المعرفة، سبتمبر 1998، العدد38، ص 44.

الخاتمة

من خلال الدراسة التي قمنا بها فإن مؤشراتها تعكس تفاوتا لدى تلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ويعود ذلك إلى:

- برمجة نصوص لا تلائم لبحث الظاهرة اللغوية، مما يؤدي إلى عدم تطبيق المقاربة

النصية.

- عدم تخصيص حصة للأعمال الموجهة في برنامج اللغة العربية سنة خامسة.
- توظيف لغة صعبة نوعا ما ومواضيع خارجة عن نطاق اهتمام الطفل.
- الآليات التعليمية المتبعة في الكتاب المدرسي تنسجم مع مبادئ وقواعد الخيار

المنهجي والمقاربة النصية.

- توظيف بيداغوجية جديدة من شأنها تنمية المهارات اللغوية لدى التلميذ.
- إنهاء كل وحدة تعليمية بمشروع ووقفة تقييمية.

ونحن في هذا البحث اكتفينا بتناول ما يتناسق والمقتضيات البحثية المشار إليها (الأهداف، الوظيفة، الأهمية) فللمناهج الدراسية مستلزمات تنفيذها كالكتب المدرسية والتي تترجم الإجراءات التعليمية والغايات المنشودة لتدريس اللغة العربية.

لذلك وبصفتنا طلبة باحثين يجب علينا أن نخرج اللغة العربية من ضيق الكتب إلى سعة الحياة، حتى تصبح حية وحيوية، عن طريق العمل بالأهداف المنشودة.

قائمة المصادر والمراجع

I. المراجع:

1. أحمد أوزي، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب 2006.
2. أحمد رشاد، مصطفى الأسطل، مستوى المهارات القرائية والكتابية، رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية، غزة، 2010.
3. إسماعيل بوزيدي، تعليمية اللغة العربية بالمدرسة الجزائرية، التصورات النظرية والإجراءات التعليمية، أطروحة الدكتوراه، بوزريعة، الجزائر.
4. حسن فهد الهويمل، النص الإبداعي التربوي، إشكالية الاختبار والدرس، مجلة المعرفة سبتمبر، العدد38، 1998.
5. حفيظة تازروتي، كفاءة التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم، دار هومة للطباعة، 2016.
6. داوي عتيقة، تقويم الكتاب المدرسي "هيا نفهم العربية" رسالة ماجستير غزة، سبتمبر.
7. دليل الأستاذ، مادة اللغة العربية السنة الخامسة، موقع للنشر والطباعة، طبعة 2017.
8. الدليل المنهجي لإعداد المناهج، اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، طبعة 2016.

9. سميرة ترفاس، الكتاب المدرسي في التعليم الأساسي، ما بين معطيات التخطيط وإمكانية التحقيق، مخبر علم تعليم العربية، بوزريعة.

10. شريفة غطاس، دليل الكتاب للغة العربية سنة خامسة، 2006.

11. علي القاسمي، اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، المكتبة العربية الهاشمية، عمان، الأردن.

12. فجر الكبيسي، اشتقاق الأهداف السلوكية، مكتب معايير المناهج، هيئة التعليم.

13. الكتاب المدرسي، كتابي في اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي 2017/2016.

14. لطفي بكوش، دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية، قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي، مجلة أصول الدين، تونس.

15. ليلى دامخي، صبرينة بشيري، مستوى جودة كتاب اللغة العربية، بسكرة، 2015.

16. محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقه، دار الهدى الجزائر، 1999.

17. محمود كامل الناقة، الكتاب الأساسي لتعليم العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

18. المنجد في اللغة والإعلام، لويس معلوف، الطبعة التاسعة والعشرون، دار المشرق بيروت، لبنان، 1986.

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

اللّجنة الوطنية للمناهج

مديرية التعليم الأساسي

التعليم الابتدائي

- منهاج اللّغة العربية
- منهاج التربية الإسلامية
- مناهج المواد العلمية
- مناهج المواد الإجتماعية
- مناهج مواد الإيقاظ

وثائق رسمية

طبعة 2016

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

إهداء ..... /

شكر وتقدير ..... /

المقدمة ..... /

التمهيد ..... /

الجانب النظري

الفصل الأول: ماهية الكتاب المدرسي ووظائفه 10

المبحث الأول: تعريف الكتاب المدرسي وأهميته 11

1- تعريف الكتاب المدرسي: 11

1-2 الكتاب المدرسي الجزائري: 12

2-2 تعريف المعلم: 13

2- أهمية الكتاب المدرسي: 13

المبحث الثاني: مواصفات الكتاب المدرسي وأهم وظائفه 15

1-2 مواصفات الكتاب المدرسي: 15

2-2 أهم وظائفه 17

أ- بالنسبة للمتعلم: 17

ب- بالنسبة للمعلم: 19

الفصل الثاني أهداف الكتاب المدرسي وأهم خصائصه وأسس إعداده 22

فهرس الموضوعات

المبحث الأول: أهداف الكتاب المدرسي "كتابي في اللغة العربية" سنة خامسة من التعليم الابتدائي 23

أ. تعريف الهدف:..... 23

ب. مستويات الأهداف: 23

ج. صياغة الأهداف التعليمية وفق درجة عموميتها:..... 24

د- مصادر الأهداف التربوية: 25

2 - أهداف الكتاب المدرسي: 26

المبحث الثاني:خصائص كتاب اللغة العربية وأسس إعداده 29

1- خصائص كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة: 29

2- أسس إعداد الكتاب المدرسي: 29

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: قراءة في كتاب اللغة العربية للسنة خامسة ابتدائي 34

المبحث الأول: وصف كتاب العربية للسنة خامسة ابتدائي..... 35

المبحث الثاني: في العلاقة بين المنهاج الدراسي والكتاب المدرسي للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي 38

أ.في تطابق الجوانب البيداغوجية مع متطلبات المنهج:..... 38

ب. مدى استجابة الكتاب المدرسي للخصائص الحديثة: 39

ج. مدى تطابق الكتاب المدرسي مع المنهاج الدراسي: 45

د. ترجمة المحتويات وتقديمها للمتعلم: 46

المبحث الثالث: الاختلالات المسجلة في الكتاب والاقتراحات المقدمة لتجاوزها 48

أ. الاختلالات: 48

ب. النتائج: 49

ج. المقترحات: 50

خاتمة 54

قائمة المصادر والمراجع 56

ملاحق ..... /

فهرس الموضوعات ..... /